

## حرب الاستنزاف علامة بارزة في مشواره العسكري

قياداتنا هزيمة ١٩٦٧م وأبقت على حالة الحرب مع العدو رأضت فيما عُرف بحرب الاستنزاف والتي كان يتم فيها عبور دوريات إلى العدو وعمل كمائن لقواته وتفجير مستعمراته في سيناء، وغيرها من الخطط العسكرية التي تفسد على العدو استقراره في سيناء. فماذا كان دور «الشاذلي» في حرب الاستنزاف؟

يحكى اللواء محمد التميمي عن دور «الشاذلي» في هذه المرحلة قائلا: «منذ ١٩٦٨م بدأت القيادة العامة في إعداد الجيش ووضع خطط جديدة استعدادا للحرب واسترداد سيناء، ووقتها شارك اللواء «الشاذلي» في إعداد مشروع سنوي تدريبي استراتيجي بوصفه قائدا للقوات الخاصة مع القيادات العليا والتي كان على قمته وقتها الفريق محمد فوزي آنذاك. ففي الفترة من ١١ يونيو ١٩٦٧ حتى ديسمبر ١٩٦٩م تولى اللواء «الشاذلي» قيادة القوات الخاصة وقد كانت له بصمة ارتبطت باسمه عندما قام ولأول مرة بضم الصاعقة مع المظلات في سلاح واحد، ليقضى بذلك على المنافسة التي كانت بين الصاعقة والمظلات لتتحول إلى تعاون إيجابي فيما بينهما.

وساعدنا الاتحاد الموفيتي بجدية في تعويض خسائر طائراتنا في النكسة وما دمرته إسرائيل في حرب ١٩٦٧، وكنا قد فقدنا الطائرات

لكننا لم نفقد الطيارين، وبدأت طائراتنا في هذه الفترة تُغير في طلعات دورية على العدو حتى انتبه إلى قواتنا الجديدة فانتقم منا بعدوان الشهير في ١٩٦٩م في بحر البقر وفي أنشاص مقر تدريب أبطال القوات الخاصة لأن معظم عمليات الاستنزاف كانت تقوم بها القوات الخاصة من أنشاص بقيادة اللواء «الشاذلي» وتمكن العدو وقتها من تدمير كل قواتنا الجوية الجديدة وقواعدها، وعادت سماء مصر مفتوحة أما إسرائيل وأصبح الموقف خارج إمكانياتنا حتى نجح الرئيس عبد الناصر في نهاية ١٩٦٩م بالاتفاق مع روسيا على إمداد الجيش بال سلاح وقواد مقاتلة من موسكو، وأرسلت روسيا لأول مرة طيارين لتبادل به القوى بين مصر وإسرائيل وجاءت معها بخبراء للأسلحة وخبراء تدريب ومستشارين معاونين للقادة أثناء حرب الاستنزاف، وكانند مهمتهم التصدي للطائرات الإسرائيلية داخل مصر وبما لا يتجاوز ٥ كم نحو الضفة الغربية من قناة السويس. وظلت المساعدات العسكري من السوفييت إلى أن أصبحنا قادرين على إعداد كوادر خاصة (بنا) انتهت رواية اللواء/ التميمير

وفي يولييه ١٩٧٠م وأثناء حرب الاستنزاف أصدر الرئيس عبدالناصر قرارا مفاجئا بنقل اللواء «الشاذلي» إلى البحر الأحمر ليتولى قيادة المنطقة العسكرية هناك، فما الذي حدث وأدى إلى نقل «الشاذلي» على وجه السرعة من أنشاص إلى البحر الأحمر؟